

٧٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا في مبحث الرسل والرسالات في كتاب العقيدة في الله الى المبحث الرابع. مواضع الاتفاق والاختلاف في المطلب الاول قال مواضع الاتفاق. الدين الواحد الرسالات التي جاء بها الانبياء جميعا منزلة من عند - [00:00:20](#)

بسم الله العليم الحكيم. تسعمية وثلاثة. المبحث الثالث. حفظ الرسالة. لما كانت الرسالة السابقة مرهونة بوقت وزمان فانها لا تخلد ولا تبقى. ولم يتكفل الله بحفظها. وقد وكل حفظها الى علماء تلك الامة التي انزلت - [00:00:40](#)

فيها فالتوراة وكل حفظها الى الربانيين والاحبار. قال تعالى والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يطق الربانيون والاحبار حفظ كتابهم وخان بعضهم الامانة فغيروا وبدلوا وحرفوا. حسبه كان - [00:01:00](#)

تطالع التوراة لترى ما حل فيها من تغيير وتبديل. لا في الفروع فحسب بل في الاصول. فقد نسبوا الى الله ما يقشعر الجلد بسماعه ونسبوا الى الرسل ما ترفع الرعا عن نسبتي اليهم كاتهم لوط انه زنا بابنتي ايه؟ وغير ذلك من الفواحش - [00:01:20](#)

الانبياء. اما هذه الرسالة الخاتمة فقد تكفل هو بحفظها. ولم يكل حفظها الى البشر. قال تعالى فنحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وانظر اليوم الى هذا العالم شرقه وغربه. لترى العدد الهائل الذي - [00:01:40](#)

يحفظ القرآن عن ظهر قلب. وهذا ليس موجودا في كتبهم. بحيث لو شاء ملحد او يهودي او صليبي تغيير ارفض منه فان صبيا صغيرا او ربة بيت او عجوزا لا يبصر طريقه يستطيعون الرد عليه وبيان خطأه - [00:02:00](#)

وافترائي ناهيك عن العلماء الذين حفظوه وفقهوه معانيه وتشبعوا بعلومه. امتلأوا بعلومه ناهيك ان يكفيك. ناهيك يكفيك او فضلا عنه. تقول فضلا عن العلماء الذين حفظوه. وهذه معجزة ليست موجودة في اي كتاب لا من الكتب السماوية ولا من الكتب البشرية حفظ معجزة حفظ يعني. تشبعوا بعلوم اي امتلأوا - [00:02:20](#)

بعلومه. مبتدأ. وانظر الى تاريخ هذا الكتاب. وكم نال من عناية ورعاية في تدوينه؟ وتفسيره واعرابه وقصص واخباره واحكامه. يعني كم كتب الفت في التفسير؟ لا حصر له. ما كان ذلك ليكون لولا ذلك الحفظ لله والرباني وسبقي هذا الكتاب الى - [00:02:50](#)

ان يأذن الله بزوال هذا الكون ودماره. مواضع الاتفاق والاختلاف بين الرسالات موضع الاتفاق موضع الاتفاق. اولا الدين واحد التي جاء بها الانبياء جميعا منزلة من عند الله العليم الحكيم الخبير. ولذلك فلا تمثل صراطا واحدا يسلكه السابق واللاحق - [00:03:10](#)

ومن خلال استعراضنا لدعوة الرسل التي اشار اليها القرآن. نجد ان الدين الذي دعت اليه الرسل جميعا واحد وهو الاسلام. ان عند الله اسلام والاسلام في لغة القرآن ليس اسما لدين خاص. وانما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به - [00:03:30](#)

في كل الانبياء. فنوح يقول لقومه وامرت ان اكون من المسلمين. والاسلام هو الدين الذي امر الله به ابا الانبياء ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ويوصي كل من ابراهيم ويعقوب ابنائه قائلا فلا تموتن - [00:03:50](#)

انا وانتم مسلمون. وابناء يعقوب يجيبون اباهم نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له فكل هذه كل الانبياء ذكروا دين الاسلام. موسى يقول يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعلبه توكلوا ان كنتم مسلمين. الحواريون يقولون - [00:04:10](#)

العيسى امنا بالله واشهد باننا مسلمون. وحين سمع فريق من اهل كتاب القرآن قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من مسلمين.
فالاسلام شعار عام كان يدور على السنة الانبياء واتباعه منذ اقدم العصور التاريخية. الى عصر النبوة - [00:04:30](#)
المحمدية كيف يتحقق الاسلام؟ الاسلام هو الطاعة والانقياد والاستسلام لله تعالى بفعل ما يأمر به وترك ما ينهى عنه. ولذلك فان
الاسلام في عهد نوح ان كان سيكون باتباع ما جاء به نوح والاسلام في عهد موسى يكون باتباع شريعة موسى. والاسلام في عهده
سيكون باتباع الانجيل. والاسلام في عهد محمد صلى الله - [00:04:50](#)

عليه وسلم يقول بالتزام ما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. لب دعوات الرسل. اصله يعني اصل دعوات الرسل وجوهر
الرسالات السماوية والدعوة لعبادة الله وحده لا شريك له. ونبذ ما يعبد من دونه. وقد عرض القرآن هذه القضية واكدها في -
[00:05:10](#)

في مواضع متعددة. مرة يذكر دعوة الرسل. فنوح يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وابراهيم قال لقوم اعبدوا الله
واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. وود قال لقومي اعبدوا الله ما لكم من دلاء غيره - [00:05:30](#)
وصالح قاضي قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ومرة ينص على انه ارسل الرسل جميعا بهذه المهمة الواحدة. وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ومرة يسرد سيرة الانبياء واتباعهم. ينضمهم في سلك واحد - [00:05:50](#)
يجعل منهم امة واحدة لها اله واحد. ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. مرة يجعل الاستجابة لله وتحقيق العبودية له هي
الدين والملة. ويجعل من رفضها يحكم على نفسه بالسفاهة والضلال - [00:06:10](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. وملة ابراهيم عليه السلام حددها بقوله اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض
حنيفا فضل السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ومرة يبين لنا وصية الرسل والانبياء لمن بعدهم ام كنتم شهداء اذ حضرم
- [00:06:30](#)

ويعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحاق ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحد.
ومرة ينص على وحدة الدين الذي شرعه للرسل العظام شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا - [00:06:50](#)

وفي الرسالات السابقة تبين الاسباب الموجبة لعبادة الله. لم تكتفي الرسالات السابقة بالدعوة الى عبادة الله وحده بل بينت الاسباب
التي تجعل هذه الدعوة هي الحق الذي لا محيص عنه. لا محيص عنه يعني لا - [00:07:10](#)

مفر منه. وذلك بذكر خصائص اللوهمية. وبالحديث عن نعم الله تعالى التي انعم بها على عباده وبتوجيه والعقول للنظر في ملكوت
السماوات والارض. فنوح يقول لقومه ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا الم - [00:07:30](#)
ان تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا. نوح يذكر نعم الله عز وجل على قومه. خذ هذا. نوح يذكر نعم الله عز وجل على قومه
ويذكرهم بها لان هذا لازم من لوازم اللوهمية. المتر كيف خلق الله سبع سماوات طباقا؟ وجعل - [00:07:50](#)

القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا والله جعلنا لكم الارض بساقا
لتسلكوا منها سبلا فجاجا هذا المعنى يتكرر في صحف ابراهيم وموسى وقد ورد فيهما كما اخبرنا القرآن. وان الى ربك المنتهى وانه
اضحك وابكى وانه هو مات - [00:08:10](#)

وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. وان عليه النشأة الاخرى وانه اغنى واغنى. اغنى يعني افقر. وانه الشعر ونواهلك
عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل. انهم كانوا هم اظلم واظلم. يعني هو يريد ان يقول ان الله عز وجل اجرى على -

[00:08:30](#)

الانبياء السابقين ماذا؟ ذكر النعم. ذكر النعم التي توجب عبادة الله عز وجل وحده. المبادئ الخالدة مسائل العقيدة ليست الدعوة الى
عبادة وحده هي قضية الوحيدة التي اتفقت فيها الرسالات. فاماكن الاتفاق كثيرة. فمن ذلك امور الاعتقاد التي تشكل تصورا -

[00:08:50](#)

واساسا واحدا لدى جميع الرسل واتباعهم. فاول الرسل نوح ذكر قومه بالبعث والنشور. فمما قال لقومه والله انبتكم من الارض ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا. اعلمهم بالملائكة والجن. ولذلك قال الكفار من قومه ما هذا الا بشر مثلكم. يريد - [00:09:10](#)
فليتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة. والايامن باليوم الاخر واضح في دعوة ابراهيم وارزق اهله من الثمرة من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير - [00:09:30](#)

وفي دعوة موسى اشد وضوحا ولذلك نرى السحرة عندما يخرون سجدا يقولون لفرعون انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل - [00:09:50](#)

من الصالحات فاولئك لا هم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار وخالدين فيها وذلك جزاء من تزكى. وجاء في صحف موسى لا يمد لا يحيى حياة طيبة يعني لا يحيى حياة تدفعه. معنى لا يحيى اي لا يحيى حياة - [00:10:10](#)
تحيات الناس في الدنيا. نعم وجاء في صحف ابراهيم وموسى بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. وكل الرسل والانبياء انظروا امامهم المسيح الدجال. في الحديث الصحيح عن - [00:10:30](#)

ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال اني اندركموه وما من نبي الا قد انذره قومه ولقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم في قولنا لم يقوله نبي لقومه. تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور. القواعد العامة الكتب السماوية تقر بالقواعد العامة - [00:10:45](#)

التي لابد ان تعي البشرية في مختلف العصور كقاعدة الثواب والعقاب. والذي يتكلم عن الامور التي تشتري فيها الرسالات السماوية. ويبقى الانسان كان يحاسب بعمله. فيعاقب بذنوبه واوزاره. ولا يؤاخذ بجريرة غيره بذنب غيره يعني. ويثاب بسعيه اي بعمله - [00:11:05](#)

وليس له سعي غيره. وليس له سعي غيره. ليس له سعي غيره. ام لم ينبأ في صحف موسى وابراهيم الا تزر وزيرة الوزر الاخرى؟ نعم. وان ليس الانسان الا ما سعى وان سعي وسوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. ومن ذلك ان الفلاح الحقيقي - [00:11:25](#)
يتحقق بتزكية النفس بمنهج الله والعبودية له. وايتاري الاجل على العاجل. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم - [00:11:45](#)
وبذلك ان الذي يستحق وراثة الارض هم الصالحون. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عباد الصالحون. وقد سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن محتويات صحف ابراهيم وصحف موسى. وفي الحديث الذي يرويه ابن حبان والحاكم - [00:12:05](#)

عن ابي ذر قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم؟ قال كانت امثالا كلها. مثل ايها المسلط اي حاكم النافذ السلطان المبتلى المختبر المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك - [00:12:25](#)
لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردھا وان كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة ينجي فيها ربه. ساعة يحاسب فيها نفسه ساعة يتفكر فيها وفي صنع الله عز وجل. وساعة - [00:12:45](#)
نحن فيها لحاجته من الطعام والشراب. وعلى العاقل الا يكون ظاعنا اي مرتحلا الا لثلاث. او سفر ليكن الا لثلاث. تزود لمعاني او لمعاش او لذة في غير محرم. المعنى تزود لميعاد يعني كالذي يسافر للحج مثلا او يسافر - [00:13:05](#)

الجهات فيتزود للاخرة او لمعاش يسافر لكسب الرزق او لذة في غير محرم يسافر يتزوج امرأته. وعلى العاقل ان يكون بصيرا مقبلا على شأنه حافظا للسان ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه. من علم ان كلامه عمل يحاسب - [00:13:25](#)
عليه يقل كلامه. كلام يكون قليلا الا فيما يفيد. قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ صحف موسى؟ قال كانت عبرا عظام كلها. نعم. قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ قال كانت عبر العظائم كلها. عجت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح - [00:13:45](#)

عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك. عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب اي يتعب. عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها بها ثم اطمأن اليها. عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل. والقرآن يخبرنا ان الرسل جميعا حملوا ميزان العدل - [00:14:05](#) والقسط لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانهم امروا بان يكسبوا رزقهم بالحلال الان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وكثير من العبادات التي نقوم بها كانت معروفة عند الرسل السابقين واتباعهم. واوحينا اليهم - [00:14:25](#)

فعل الخيرات واقام الصلاة وابتاء الزكاة وكانوا لنا خاشعين. واسماعيل عليه السلام كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة. وقال له موسى وقال الله لموسى عليه السلام وعبودني واقم الصلاة لذكري. قال عيسى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. والصوم مفروض على من قبلنا كما هو مفروض علينا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - [00:14:45](#)

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. والحج فرضه ابراهيم عليه السلام فقد امره الله بعد بناء الكعبة فنادى بالحج. واذن في الناس بالحج قد كان لكل امة مناسكها وعبادتها. ولكل امة جعلنا منسكا ليدذكروا اسم الله على ما رزقهم - [00:15:05](#) من بهيمة الانعام لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكون. مما اتفقت فيه الرسالات انها بينت المنكر والباطنة. ودعت الى محاربتة وازالته. سواء اكان عبادة او ثان او استعلاء في الارض او انحرافا عن الفطرة كفعل قوم - [00:15:25](#)

او عدوانا على البشر واحوالهم بقطع الطريق والتطفيف بالميزان. بعد ما اتكلم عن سور اتفاق الشرائع يتكلم اختلاف الشرائع. ما دمت حيا. حتى الان. لا هذا لا يطبق منه هذا. قد - [00:15:45](#)

ما دمت حيا اي ما دمت حيا في الدنيا. وعندما اموت لكن يفهم بانه حيحيبها دليل على ذلك. اذا كان الدين الذي جاءت به الرسل واحدا وهو الاسلام بين شرائع الانبياء مختلفة. فشرعية عيسى تخالف شرعية موسى في بعض الامور. وشرعية محمد صلى الله عليه وسلم تخالف شرعية موسى وعيسى. في امور. قال تعالى - [00:16:05](#)

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والشرعة هي الشريعة وهي السنة والمنهاج الطريق والسبيل. يعني كل اللي جعلنا بكم شرعية وليس معنى ذلك. ما هو معنى ان يكون من تاريخ واحد؟ ما المانع؟ المانع ان الله عز وجل - [00:16:25](#)

الشريعة الخاتمة اكمل الشرائع لتناسب الناس في كل زمان ومكان. وجعل الشرائع السابقة شرائع خاصة لماذا؟ لان كل نبي كان يبعث بقومه خاصة نعم فما كان يناسب القوم خاصة اولى ان يكون مناسبا لهم. يبقى الفائدة ان يشرع الله الشريعة تناسب جميع الناس.

وهذا النبي لم يبعث الا - [00:16:45](#)

لقوم خاص. فالاناسب ان تكون الشريعة مناسبة لهؤلاء القوم خاصة. الادب الانسب. حتى جاء النبي الخاطب. فلما كان النبي الخاتم مبعوثا للناس عامة الضرورة ان تكون الشريعة مناسبة لكل الناس. نعم؟ وليس معنى ذلك ان الشرائع تختلف اختلافا كبيرا. فالناضل في

الشرائع يجب ان - [00:17:05](#)

متفقة في المسائل الاساسية. قد سبق ذكر النصوص التي تتحدث عن تشريع الله للامم السابقة الصلاة والزكاة والحج. واخذ الطعام من حله وغير ذلك والاختلاف انما يكون في بعض التفاصيل. يعني مثلا صفة الصيام كيف يكون؟ صفة الصلاة كيف تكون؟ فاعداد

الصلوات وشروطه واركانه ومقادير الزكاة ومواضع النسك - [00:17:25](#)

له ذلك قد تختلف من شريعة الى شريعة. وقد يحل الله امرا في شريعة لحكمة ويحرمه في شريعة اخرى لحكمة. نضرب لهذا ثلاثة امثلة اولها الصوم قد كان الصائم يفطر بغروب الشمس ويباح له الطعام والشراب والنكاح الى طلوع الفجر. ما لم ينم فان نام قبل

الفجر حرم عليه - [00:17:45](#)

اي ذلك كله الى غروب الشمس من اليوم التالي. فخفف الله عن هذه الامة واحله من الغروب الى الفجر. سواء انام ام لم ينام. يعني في الامم السابقة لو انه اتى للمغرب ونام بعد المغرب ثم استيقظ يحرم عليه كل شيء. حتى لو استيقظ قبل الفجر بكثير. اما في -

[00:18:05](#)

شريعتنا نسخ الله هذا. هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ. احل لكم ليلة الصيام الرأفة الى نسائكم. هن لباس لكم انتم لباس اللون. علم

الله انكم كنتم تختانون انفسكم - 00:18:25

يا ريت تخونون انفسكم بالجماع في الليل بعد نومكم. فتأب عليكم وعافى عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم يتم الصيام الى الليل. مثال اخر ستر العورة حال الاغتسال لم يكن واجبا عند بني اسرائيل. ففي الحديث الذي يرويه البخاري - 00:18:35

في مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بني اسرائيل يغتسلون عراة. ينظر بعضهم الى بعض. وكان موسى يغتسل وحده. الامور المحرمة فمما احله الله لادم تزويج بنات من بنيه. ثم حرم الله هذا بعد ذلك وكان التسري على الزوجة مباحا في شريعة ابراهيم. وقد فعله ابراهيم - 00:18:55

هاجر لما تسرب على سارة. وقد حرم الله مثل هذا في التوراة على بني اسرائيل. وكذلك كان الجمع بين الاختين سائغا اي جائزا. وقد فعله يعقوب عليه السلام جمع بين الاختين ثم حرم الله عليهم في التوراة. وحرم يعقوب على نفسه لحوما الابل والبان الابل. والسبب في ذلك كما ثبت في الحديث ان اسرائيل - 00:19:15

عقوبة مرضى مرضا شديدا وطال سقمه واطال مرضه فنذر لله لان شفاه الله من سقمه ليحرم من احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام الى نحو الابل واحب الشراب اليه البانها. وهذا الذي حرمه اسرائيل حرمه الله على بني اسرائيل وحرم في التوراة. كل الطعام كان - 00:19:35

لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. والنبي حرم اسرائيل على نفسه وماذا؟ لحم الابل ولبن الابل حرمه الله على اليهود ما قصه الله علينا في سورة الانعام. وعلى الذين هادوا حرما - 00:19:55

والذي ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم ظهورهما الا ما حملت حرما عليهم شحومهم الا ما حمل الظفرون او الحوايا او ذلك جزيانهم ببغيتهم وانا لصادقون. فقد حرم الله عليهم كل ذي ظفر وهو البهائم والطيور ما لم يكن مشقوق الاصابع. كان الابل والنعام - 00:20:15

والوز والبط وحرمني شحوم البقر والغنم الا الشحم الذي على ظهور البقر والغنم او ما حملت الحوايا وما حواء في البطن. وهي المباعر والمرايض او ما اختلط بعظم. يعني حرم الله عليهم الشحم. الا الشحم الذي على الظهر. او ما حملت الحوايا - 00:20:35

والحواية للامعاء تليفون الامعاء الشح الذي حول الامعاء وهذا التحريم لم يكن سببه خبث المحرم انما سببه التزام من ابيهم يعقوب في بعض المحرمات. فالزم فالزم ابناؤه من بعده بمثل ذلك. وبعض المحرمات سببه ظلم بني اسرائيل - 00:20:55

طيب ذلك جزيانهم ببغيتهم اي بظلمهم. وفي وقال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ثم جاء عيسى فاحل لبني اسرائيل بعض ما حرم عليهم. وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجاءت الشريعة - 00:21:15

وخاتمة لتكون القاعدة احلال الطيبات وتحريم الخبائث. نعم الانبياء اخوة لعلات. العلات جمع ما هي العلة؟ العلة ان رجلا متزوج اكثر من امرأة كل امرأة منهن تسمى ماذا؟ علا ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لاتفاق الرسل في الدين الواحد واختلافهم في الشرائع. فقال الانبياء اخوة لعلات يعني اب واحد وامهات شتى. مم. امهاتهم شتى - 00:21:35

فالاب هو الدين التوحيد والامهات هي الشرائع. قال الحافظ الانبياء اولاد علات وفي رواية عبدالرحمن المذكورة في صحيح البخاري والانبياء اخوة لعلك ولعلاك ام منع الضرائب واولاده علاج الاخوة من الاب وامهاتهم شتى معنى الحديث ان اصل دينهم واحد هو التوحيد وان اختلفت فروع - 00:22:05

والشرائع اليوسف كان جائزا في شريعته وليس وليس جائزا في شريعته. ليس العقيدة لازم لا الاحناف يرون دول العقيدة وكفروا السجن المطلقة. شيخ الاسلام قال في مجموع الفتاوى لو كان السجود كفرا في ذاته لكان كفرا في جميع الشرائع - 00:22:25

فلما ابيح في شريعة يوسف علم انه في نفسه ليس كفرا. قد يكون كبيرة في شريعتنا وقد يكون كفر. قد يكون كبيرة اذا كان تعظيما تحية ويكون كفرا اذا كان عبادة وخضوعا. نعم. تعظيما. وده مذهب الجمهور بعد الاحناف. الاحناف يرون انه كفر في كل حال. اما الجمهور يفرقون. يقولون قد - 00:22:45

كبيرة وقد يكون كفرا. وشيخ الاسلام يرجح هذا القول. قال الطول والقصر ووقت النزول. القرآن الكريم اطول الكتب السماوية. واشملها ففي الحديث اعطيت مكان التوراة السبع الطوال. يعني انت وراء السبع الطوال تساوي التوراة. واعطيت مكان الزبور المئين الذي بعد السبع الطوال - [00:23:05](#)

وهي التي تجاوز المئة مئة اية. واعطيت ما جاء مكان الانجيل المثاني. وفضلت بالمفصل. المفصل من قاف الى الناس سمي مفصلا لماذا؟ لسرعة الفصل بين السور بالبسملة. والكتب السماوية المعروفة لنا كلها انزلت في شهر رمضان - [00:23:25](#)
فقد جاء في الحديث انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضينا من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة قنت من رمضان. وانزل القرآن لاربع وعشرين قنت من رمضان. كما حسنه - [00:23:45](#)

الشيخ الالباني اربعة وعشرين خاتم يعني ماذا مضت؟ يعني انزل في ليلة الخامس والعشرين من رمضان. هذا حديث استدل به بعض من قال ان ليلة القدر هي ليلة الخامس والعشرين. موقف الرسالة الخاتمة من الرسائل السابقة. بين الله هذا في جزء من اية في كتابه. قال تعالى والزمن - [00:24:05](#)

اليك الكتاب بالحق المصدق لما بين يدي من الكتاب ومهيمن العليم. مهيمنا يعني ماذا؟ شاهدا. وكون القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب تحقق من وجوه اولاً ان الكتب السنوية المتقدمة تضمنت ذكرى هذا القرآن ومدحه. والاخبار بان الله سينزله على عبده ورسوله - [00:24:25](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فكان نزوله على الصفة التي اخبرت بها الكتب السابقة تصديقا لتلك الكتب. مما زادها صدق قد عند حاملها من ذوي البصائر الذين انقادوا لامر الله واتبعوا شرائع الله وصدقوا رسل الله كما قال تعالى - [00:24:45](#)
ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للايقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعول اي ان كان ما وعدنا الله في كتبه المتقدمة وعلى السنة رسله من انزال القرآن وبعثة محمد صلى الله - [00:25:05](#)
الله عليه وسلم لمفعولا اين كائنا؟ لا محالة ولا بد. القرآن جاء بامور صدق فيها الكتب السماوية السابقة بموافقة اله. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا - [00:25:25](#)
واستيقظ الذين اوتوا الكتاب انما يكونوا بسبب علمهم بهذا من كتبهم. ما هو ما هو هذا؟ الذي يعلمهم من كتبهم. عن اي شيء تتكلم الان عن عدة خزلة جهنم عليها تسعة عشر. وهذا كان موجودا في الكتب السابقة. الثالث ان القرآن اخبر - [00:25:45](#)
زي الكتب السماوية وانها من عند الله. وامر بالايمان بها كما سبق بيانه. والمهيمن في لغة العرب تطلق ويراد بها قائم على الشيب وهو اسم من اسماء الله تعالى. وذلك ان الله تعالى قائم على شؤون خلقه تصريفا وتديبرا ورعاية. والقرآن قائم على الكتب السماوية التي - [00:26:05](#)

انزلت من قبل يأمر بالايمان بها. ويبين ما فيها من حق وينفي التحريف والتغيير الذي طرأ عليها هو حاكم على تلك الكتب لانه الرسالة الالهية الاخيرة التي يجب المصير اليها والرجوع اليها والتحاكم اليها - [00:26:25](#)
وكل ما خالفها مما جاء به مما جاء في الرسائل السابقة. هو اما محرف مغير واما منسوخ. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى بعد ان ذكر اقوال السلف في معنى كلمة مهيمن وادي الاقوال كلها متقاربة في المعنى فان اسم المهيمن يتضمن هذا كله - [00:26:46](#)
هو امين وشاهد وحاكم على كل كتاب قبله. جعل الله هذا الكتاب العظيم الذي انزله اخر الكتب وخاتمتها اشملها واعظمها واكملها. حيث جمع في محاسن ما قبله. وزاده من الكمالات ما ليس في غيره - [00:27:06](#)

هذا جعله شاهدا وامينا وحاكما عليها كلها. وهذا يقتضي ان يجعل هذا الكتاب ان يجعل هذا الكتاب هو المرجع الاول والاخير في التعرف على الدين الذي يريده الله تعالى. ولا يجوز ان يحاكم القرآن الى الكتب السماوية. السابقة كما يفعل الضالون من اليهود والنصارى. وانه لكتاب عزيز - [00:27:26](#)

لا يأتيهم باطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لان القرآن حاكم مهيمن ليس الكتب هي التي حكمت على القرآن.

عدم حاجة الشريعة الخاتمة غيرها. الشريعة الالهية الخاتمة لا تحتاج الى شريعة سابقة عليها ولا الى شريعة لاحقة لها. بخلاف شريعة المسيح - [00:27:46](#)

فقد احال المسيح اتباعه في اكثر الشريعة على التوراة. وشريعة الانجيل مكملية لشريعة التوراة لهذا كان النصارى محتاجين الى كتب النبوات السابقة على المسيح كالتوراة والزهور. وكان الامم من قبلنا محتاجين الى محدثين - [00:28:06](#)

بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله اغناهم به فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا محدث. بل هو المحدث؟ الملهم. الملهم الذي يلهمه الله عز وجل الصواب. وشريعة الجيل المكلمة. مكملية هذا خطأ. مكملية - [00:28:26](#)

هو حد فين؟ منى. مين يا فندم لا ملهمون النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان في امتي محدثون فمنهم عمر ولكن الالهام ليس مصدرا من مصادر التشريع اي هل يكون مصدر مصدر مدى؟ ليكون مصادر التشريع انما التشريع يكونه بالتالي بالشرع -

[00:28:47](#)

الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فقط. ولم يحتاجوا معه مع النبي. مع النبي ومع الشريعة. الى نبي ولا محدث. نعم. محدث يعني ملهم من الله عز وجل. نعم. وهنا ثقتي يوم بهذا ونبدأ في المباشرة القادمة ان شاء الله باذن الله تعالى - [00:29:17](#)

الاول المكتب الجديد القيم الصغرى سبحان الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:29:37](#)